المدى الاقتراني للفظة (اللّيل) في القرآن الكريم

الاستاذ الدكتور
عبد الكاظم محسن الياسري
جامعة الكوفة- كلية التربية للبنات.

م. باحث
إيمان كريم جبارالحريزي

المدى الاقتراني للفظة (اللّيل) في القرآن الكريم

م. باحث
إيمان كريم جبار الحريزي

الاستاذ الدكتور
عبد الكاظم محسن الياسري
جامعة الكوفة- كلية التربية للبنات.

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين ،والصلاة والسلام على مُحمدٍ وآلِه وصحبِه أجمعين،وبعد..

فقد تجلّتْ قدرتُه تعالى في خلْقِ هذا الكون العجيب ومشاهدهِ،وانتظام تدبيره بتعاقب الليل والنهار ،فمِن نعمِه تعالى على العباد أنْ جعل الليل راحة للأبدان ،والنهار طلباً للمعايش ، وكسباً للأرزاق،إنّ في ذلك لآيات تدعو إلى التفكر في خالقها، وأحقّيته للعبادة،فينبغي للإنسان أن يشكر الله –عزّوجل – على مننهِ ،وفضلهِ.

وتأسيساً على ما تقدم ، سعى هذا البحث ؛لدراسة ظاهرة من الظواهر اللغويّة التي تُظهر جمال اللغة العربية في أرقى عليائها وأحكم بنيانها،وأبلغ بيانها وهي ظاهرة (المدى الإقتراني)دراسة تطبيقيّة في القرآن الكريم ،فجاء العنوان (**المدى الإقتراني للفظة الليل في القران الكريم**)،وهو جزء من دراسة شاملة للمديات الإقترانية لألفاظ الطبيعة (الصامتة والحيّة) في القرآن الكريم عندما تأتي مع ألفاظ أخَرمن (أسماء وأفعال) داخل السياق ؛وذلك لما للسياق من أثرٍ في تحديد دلالة الكلمة، ،فانتظم البحث تحت منهجٍ (احصائي ،تحليلي) يبدأُ بإحصاء ماورد من الألفاظ التي تقترن مع اللفظة(عينة الدراسة) بعد التعريف بها معجمياً ،ومن ثمّ دراسة الشواهد القرآنية للألفاظ المقترنة بالاعتماد على كتب التفسير، وإعراب القران ؛لاستخراج دلالتها،ومن ثمّ تقسيم تلك الشواهد على دلالات متنوعة بالاعتماد على معيار الكثرة ،ومن ثمّ انتقاء أحد الشواهد القرانية لكلّ دلالةٍ ، وتحليله،واُختتم البحث بخلاصةٍ عُرِضت فيها أهم النتائج .

التمهيد:تعريف المدى الاقتراني وأقسامه

قبل البدء بتعريف المدى الاقتراني ،لابد من التعريف بالاقتران اللفظي ؛إذ يعد المدى الاقتراني جزءاً من محدداته، فالإقتران اللفظي(الميل الاعتيادي لكلمةٍ مَا على مصاحبة كلمات

معينة دون غيرها)[١] ،إذ يترك ذلك الإقتران أثراً مهمّاَ في تحديد دلالة الكلمات من خلال المصاحبات المختلفة مثال ذلك كلمة (أهل)التي تعني أسرة الرجل أو قرابته وتكتسب دلالات أخرى من خلال الإقتران مثل: أهل البيت (قرابة الرسول(صلّى الله عليه وآله وسلّم)أهل الكتاب(المسيحيون واليهود)، أهل الذكر (العلماء)، أهل المدينة (سكانها).

مِن هذا يتضح أنّ الاقتران يتكون من عنصرين:

الأول:الكلمة المحورية التي يتكرر اقترانها بغيرها مثل كلمة(أهل).

والثاني: الكلمة المقترنة التي تقبل الإقتران بالكلمة المحورية مثل (الكتاب)،(الذكر) ،(المدينة)[٢].

يحتكم الاقتران اللفظي بوصفه خطوة تمهيدية لمنهج التحليل الدلالي إلى ضوابط ثلاث[٣]هي :

١-تواترية الاقتران أو مايسمّى المقياس الاستعمالي

تعني أنّ الإقتران يمتلك نوعاً من التواتر المتلازم لبعض الكلمات التي لايمكن أن تتغيير أو تتبدل ولا علاقة لذلك بقواعد اللغة ؛وإنّما يعود الأمر إلى اتفاق المتكلمين باللّغة واصطلاحهم الأمر[٤] ،ومثال ذلك في العربيّة(طاف حول الكعبة)،(وسعى بين الصفا والمروة)،فلاعلاقة لهذا التركيب بقواعد العربية ؛وإنّما يعود الأمر في ذلك إلى اتفاق المتكلمين بالعربية واصطلاحهم على ذلك[٥].

٢-توافقية الاقتران أو المقياس الدلالي

تعني توافق الكلمات بعضها مع بعض، وتعتمد هذه التوافقية على معلوماتنا اللغوية[٦] .

بمعنى: أنّ الكلمات لاتتجمع أوتتصاحب مع أيّ مكوّن اعتباطاً،بل تخضع لقيود دلاليّة وإن كانت تلك الجماعة اللغويّة لاتشعر بها ؛بسبب تعوّدها على سماع هذه المصاحبات واستعمالها ،فكلمة(عجماء)مثلاً تتصاحب مع كلمتي (امرأة،صلاة)ولكلّ مصاحبة معنى يختلف عن الآخر، فإذا تصاحبت مع كلمة امرأة دلت على المرأة التي لاتُحسن التكلّم بالعربية ،وإذا تصاحبت مع كلمة (صلاة) فتدلّ على الصلاة التي لايقرأ فيها ،أي:لايُسمع فيها الصوت[٧]،وهناك كلمات تتفق مع كلمات بعينها ولاتتفق مع أيّ كلمة أخرى مثل :كلمة(شاهق) التي لاتتفق مع كلمة (رجل) بل تتفق مع كلمة أخرى مثل (جبل)فنقول:جبل شاهق[٨].

٣ -المقياس التركيبي أو المدى الإقتراني

يعني أنّ تراكيب المصاحبات -بحسب انتمائها المقولي- تقسّم على تراكيب (إسميّة وفعليّة وحرفية) ولكلّ نوع منها صور متعددة، فمن شواهد التراكيب الإسمية الشائعة(أرذل العمر)أو (إصلاحُ ذاتِ البين).. الخ.،ومن أمثلة التراكيب الفعلية (ضاقت به السُبل)أو (أخذ طريقه إلى

الرشد)إلى غير ذلك ،والحرفية (في طرفة عينٍ)وتركيب(في الحضيض) ،وقد تعتمد هذه التراكيب على الإتيان بلفظين متقابلين بحيث لايصحّ الإكتفاء بأحدهما دون الآخر ،وقد ترد منفيّة فلايجوز –حينئذٍ– أن تستعمل مثبتة وهي بعد ذلك تتنوع تنوعاً كبيراً لتشمل جميع العلاقات الممكنة بين مفردات اللغة[٩] ،بما يمكن أن نعبّر عنه بالمدى الإقتراني.

يعرّف المَدَى في اللغة على أنّه الغاية[١٠]،يقال :بلغَ فلانٌ المدى والندى، قال الأصمعي:" النّدى بعد ذهاب الصوت يقال :مرّ فلانٌ ينادي فإنّه أندى منك صوتاً"[١١]،فمَدى كُلّ شَيْءٍ: غايَتُه.[١٢]ومنه (مدى الْبَصَر) منتهاه وغايته يُقَال هُوَ مني مدى الْبَصَر وكذلكَ مدى الصَّوْت ومدى الْأَجَل ،وَيُقَال :لَا أفعل كَذَا مدى الدَّهْر طوله ،وَفُلَان أمدى الْعَرَب أي:أبعدهم مدى فِي الْغَزْو[١٣] ،وأمرٌ له مُدْيَةٌ وتَمَادٍ وتَمَاد: أي :مَدىً بعيدٌ ،وأمْدَى الرجُلُ إذا شاخ وبَلَغَ مَدى الحياة ،والمِيداءُ (مِفْعال) من المَدَى وهو الغاية والقَدْر، ويُقال :ما أَدري مَا مِيْداءُ هذا الأَمر يعني قدره وغايته [١٤]،فالمدى الإقتراني :هو المساحة التي يمكن أن تتحرك أو تستعمل خلاله الكلمة [١٥]،**و ينقسم على ثلاثة أقسام:**

أولاً: المدى الاقتراني الواسع يتحقق الإقتران الحُر أو الواسع عندما تقع الكلمة في صحبة كلماتٍ غير محدودة ،ولذلك يمكن أن تستبدل بها غيرها في مواضع كثيرة[١٦].

ويقصد بها بعبارة أخرى:"التجمعات التي تتمتع بحرية الترابط والإستبدال مثال: ارتباط الفعل (أكلَ) في العربية بمجموعة كبيرة من الأسماء التي يمكن استبدالها بسهولة فائقة (أكلَ الخبز ،أكلَ التفاحة)."[١٧].

ثانياً :المدى الإقتراني (المتوسط)

يتحقق الإقتران المتوسط حين يمكن أن تقع الكلمة في صحبة كلمات محدودة مثلاً: كلمة (مات)تقبل الإقتران مع كلمة (إنسان ،نبات،حيوان)فنقول:مات البلبل،وماتت الزهرة،ولكن لاتقبل الإقتران مع الجمادات فلانقول: مات المنزل أو مات الكرسي[١٨].

ثالثاً: المدى الإقتراني (الضيّق)

ويعتمد على مبدأ الاستدعاء، فلو ذُكر أحد العناصر المكونة لمصاحبةٍ مَا من هذا النمط استدعى –على الفور–صاحبه الذي يرتبط به في الكلام دلالياً وتركيبياً[١٩]،فإذا قالَ المتكلم (غصن) توقع المخاطب كلمة (شجرة) [٢٠] ،وإذاقال (صهيل) توقع المخاطب كلمة(حصان)والأمثلة على ذلك كثيرة[٢١]،منها مَاوجد في معجمنا العربي مِن ألفاظ يُنعَت بها الرّجل ولاتُنعَت بها المرأة ،فيقولون:(رجلٌ أشيب) ولايقولون (امرأة شيباء)؛ بل يقولون: شمطاء،استغناءً عن شيباء[٢٢]. وفي المقابل

هناك ألفاظ تجيء وصفاً للمرأة ولايوصف بها الرجل ،فيقولون : (امرأة حسناء) ولم يُسمع رجلٌ حَسَنٌ[٢٣].

المدى الاقتراني للفظة(الليل)في القرآن الكريم

جاء في المدونة المعجميّة العربية:اللّيلُ:"ضدّ النَّهار" [٢٤]وهو لفظٌ واحد بمعنى جَمْع، وواحدته ليلة [٢٥] واللّيل: ظلامٌ وسواد ،فهو يليلُ إذا أظلم، ومنهُ قولهم: ليلةٌ ليلاء، أي: شديدةُ الظّلمةِ [٢٦] .

اقترنت لفظة الليل في القرآن الكريم مع طائفة من الألفاظ [٢٧] **،وهي من ألفاظ الطبيعة الصامتة التي تتمتع بمدى إقتراني متوسط وتلك الإقترانات هي:**

التسلسل	الاقتران	عدد المواضع
١-	النهار	٢١
٢-	جعلَ	١٠
٣-	الصّبح،مصبحين	١٠
٤-	آية	٨
٥-	أسرى،سارَ	٦
٦-	سكنَ	٥
٧-	يُغشي	٥
٨-	يُولج	٤
٩-	يُسبّح	٤
١٠-	آناءُ الليل	٤
١١-	اختلافُ الليل	٤
١٢-	ليلة القدر	٣
١٣-	الفجر	٣

أولاً:المدى الإقتراني للفظة (الليل)في التركيب الإسمي

١-اقتران الليل والنهار

اقترنت لفظة الليل مع (النهار) في واحد وعشرين موضعاَ [٢٨]**، انصرفت تلك المواضع إلى دلالات كُثر ،فقد جاءت في السياقات الدالة على التدبير الإلهي في أربعة مواضع** [٢٩]**، كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا﴾ [الفرقان/٦٢].**

فقد تجلت في الآية المباركة دلالة الحكمة الإلهية والتدبير الذي يستحق الشكر من العبدِ لله عزّ وجل: (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً)، فالخلفةُ هي كلّ شيء بعد شيء ،وكلّ واحدٍ منَ اللّيل والنّهارِ يُخلِفُ صَاحِبَهُ ،وقيل :خلفة من الخلاف هذا أبيض وهذا أسود، وقيل: يتعاقبان في الضياء والظلام، وقيل: هو من باب حذف المضاف أي: جعل الليل والنّهار ذوي خلفة ،أي: اختلاف [٣٠]،فلينظر في اختلافهما المتفكر ،فيعلم أنّ لابد لِانتقالهما من حالٍ إلى حال مؤثر حكيم ،فيستدل بذلك على توحيده سبحانه ،وليشكر الشاكر على مافي اختلافهما من نِعَمٍ عظيمة،فيكثر الشاكرون لتلك النِعم، ولمّاكان الشّكر يحصل دفعة واحدة جييء في الآية بالمصدر (شكورا) بينما جاء السياق في المتذكرين بالفعل (يذكّر) (لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ..) ؛ لدلالة المضارع على التجدد والإستمرار [٣١].

كما بينت الآية أنّ الشكر لله يتمّ عن طريقين الشكرُ بالعمل والشكرُ بِالقولِ ،في حين ورد الشكرُ مقتصراًعلى العمل في قوله تعالى: (اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ) [سبأ/ ١٣] ،فكأنّ زيادة المبنى دلّت على زيادة المعنى [٣٢] .

و السياقات الدالة على كمال القدرة الإلهية في ثلاثة مواضع [٣٣]**،كقوله تعالى :(وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)[الأنعام/ ٦٠].**

الآية المباركة احتجاجٌ على استحقاقه تعالى لِلعبادة ؛إذهوَ الفاعلُ لجميع مايستحق به العبادة ممّا عدّدَهُ من مظاهر قدرته وحكمته في الآية(وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ) [الأنعام/٥٩].

ودلّ عليه في هذه الآية [٣٤] ،يقول تعالى مخبراً عن نفسه :(وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ) أي: حال نومكم إذ روح النائم تقبض ما دام نائماً ،ثمّ تُرسَل إليه عند يقظتهِ بإرادة الله ومشيئته[٣٥] ،والخطابُ في الآية لعامة الناس ،فتحدثت عن ثنائية الليل والنهار بمقابلة بين (الوفاة) في الليل

،والبعث في (النهار)،وكلّ ذلك يجري بعلمِ الله حتى انقضاء الأجل الذي حدّده لكلّ إنسان ، ثمّ إليه –سبحانه– المأب، فيُجازي الناس على أعمالهم المشار اليها ب(ماجرحتُم)أي:يعلم الله المجروح المكتسب منكم [٣٦] .

كما جاء هذا الإقتران في الآيات التي تبيّن الأحكام الإلهية في ثلاثة مواضع [٣٧] ،مثلَ قوله تعالى:﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ [هود/١١٤].

أمرت الآية الكريمة بإقامة الصلاة ،وحدّدت أوقاتها في أول النّهار وآخره وفي أول الليل وآخره كذلك[٣٨] على النحو الآتي:

أ–(**طرفي النهار**) غدوة وعشية،فصلاة الغدوة(الفجر)وصلاة العشيّة (الظهر والعصر) ؛ لِأنّ مَا بعد الزوال عَشَى.

ب–(**وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ**)أي: ساعات منهُ، وهي ساعاته القريبة من آخر النهار، مِن أزلفه إذا قربّه وازدلف إليه، وصلاة الزُلف:(المغرب والعشاء) [٣٩].

فقررتْ الآية الكريمة أنّ ما يقدّمه الإنسان من صالح الأعمال يمحو مَا يكون قد بدرَ منه من هفواتٍ وسيئات، وإنّ في هذا تذكرة للذاكرين وترغيباً للراغبين،كما حثّت الآية النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم)على التمسك بالصبر وتطمئنه بأن الله تعالى لا يُضيّع أجر الصابرين المحسنين[٤٠].

وورد اقتران الليل مع النّهار في سياق التذكير بالنعم الإلهية في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ [الروم/٢٣].

فَمن دلائل نعمة الله–سبحانه وتعالى– أن ألبسَ الإنسان لباس النوم؛ لِيجد فيه الجسم سكنَه وراحته ممّا يعالج في يقظته من أعمال وما يحمل من أعباء.. ،فكانَ النوم واليقظة خلفة يدوران في فلك الإنسان كما يدور الليل والنهار في فلك الوجود [٤١]،وحمل الإبتغاء في الآية طلب الرزق بإحضار أسبابه من زراعةٍ وتجارةٍ وصناعةٍ وعملٍ،وذيّلت الآية بقوله تعالى: (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ) سماع تدبر وفهم وإدراك لا مجرد سماع الأصوات [٤٢].

وحملَ اقتران (الليل والنهار)دلالة كمال العلم الإلهي في قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾ [الرعد/١٠].

الآية الكريمة متعلقة بِما قبلها ،فلّما وصَفَ تعالى نفسه بأنّه الكبير المتعالي على غيره بسِعةِ قدرته في قوله:(عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ) [الرعد/٩].

أكّد في هذه الآية على علمِه المطلق في تصرف أحوال الإنسان(سَواءٌ مِنْكُمْ) مَن أسرّ

القول في نفسه ومَن جهرَ به لغيره ،ومَن هو طالب الخفاء في مختبأ الليل في ظلمته و ذاهبٌ في طريقه يبصره كلّ أحد [٤٣] .

وسواء: اسم مصدر بمعنى الإستواء، والمراد به هنا (اسم الفاعل) أي: مستو،والمعنى: إنّه- تعالى- يستوي في علمه مَن أسرّ منكم القول ومَن جهرَ بِه بأنْ أعلنه لغيره ،وذكرسبحانه الإستخفاء مع الليل ؛لكونِه أشدّ خفاء وذكر السّروب مع النهار ؛لكونه أشد ظهوراً [٤٤] .

وقد حقّق اقتران الليل والنهار بلفظ التنكير(ليلاً أو نهاراً) دلالة العموم ،وذلك في سياق قصة نوح(عليه السلام) عندما دَعَا قومه إلى الإيمان [٤٥]في قوله تعالى:﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا﴾ [نوح/٥].

تضمنت الآية المباركة لوحة مشرقة يهتدي بضوئِها الهداةُ الدعاةُ إلى الله -تبارك وتعالى- وهي إنموذجٌ حيٌّ لِأمثالِها مِنَ الدّعوات الإلهية المكلف بِها الرّسل والأنبياء،فمثّلَ قوله -عزّوجل- على لسان نوح(عليه السلام) عرضَ حالٍ قدّمه لله -جلّ ثناؤه-وهو خلاصة دعوة دامت قرابة (تسعمائة وخمسين سنة) ،فقال :(رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي) وهم أهل الأرض كلّهم يومئذ (لَيْلاً وَنَهَاراً) أي: بالليل وبالنهار، إذ بعض النّاسِ لا يمكنّه الإتصال بهم إلّا ليلا [٤٦].

فأفاد اقتران (الليل والنّهار)في الآية العموم بدلالة ورودهما نكرتين ،والآية متعلقة بما بعدها في قوله تعالى:(فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلا فِرَارًا) نوح/٦.الذي يمثّل البداية لعصيان قومه له ،يقول: فلم يزدهم دعائي إيّاهم إلى ما دعوتهم إليه من الحقّ الذي أرسلتني به لهم إلّا إدباراً عنه وهرباً منه وإعراضاً عنه [٤٧].

٢- اقتران الليل مع لفظة(الصّبح)

اقترنت لفظة الليل مع (الصّبح) في عشرة مواضع[٤٨]،وقد وردَ هذا الإقتران **دالّاً على تقرير المصير** في خمسة مواضع[٤٩] في السياقات التي تتحدث عن الأمم السابقة، إذبيّنت مصير مَن عصى الله ورسله من خلال قصة لوط [٥٠] (عليه السلام)مع قومه ،فلمّا عصوه جاء وعدَهُ-سبحانه و تعالى- لهم بالعذاب الأليم ، **فقال عزّوجل:(وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ (١٣٧) وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (١٣٨) [الصافات: ١٣٧ – ١٣٨]** .

خاطبت الآية الكريمة مشركي العرب (وإنّكم لتمرون عليهم)أي: تمرون في ذهابكم و مجيئكم إلى الشام على منازلهم و قراهم بالنّهار[٥١].

(مصبحين) داخلين في وقت الصباح [٥٢] و(بالليل)،وقد قدّم القرآن الكريم لفظة (الصبح) وهو جزء من النّهار على لفظة (الليل) في هذا الموضع انسجاماً مع توجيه السّياق وذلك ؛لأنّ مشاهدة الآثار بالنّهارأوضح للمارّين من مشاهدتها في الليل، واختتمت الآية بدعوة للتفكر فِيمَا نَزلَ بهؤلاء ؛ليجتنبَ المشركون ما

كانوا يفعلونه من الكُفر و الضّلال ،و الوجه في ذكرِ قصص الأنبياء و تكريرها التشويق إلى مثل ما كانوا عليه من مكارم الأخلاق و محاسن الخِلال ،و صرف الخلق عمّا كان عليه الكفار من مساوىء الخصال و مقابح الأفعال(٥٣).

كماوردَ ذلك الاقتران في سياق القسَم في أربعة مواضع (٥٤)،نحو قوله تعالى: (وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ (١٧) وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ (١٨)[التكوير/١٧-١٨].

فقوله تعالى(والليل): الواو للقسم ، والليل اسمٌ مجرور بواو القسم ،والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره (أقسم)،وإذا ظرف متعلق بفعل القسم ،وجملة (عسعس) في محل جر بإضافة الظرف إليها، (والصُّبحِ إذا تَنَفَس) عطف على الجملة الأولى (٥٥) ،وجواب القسم (٥٦) هو قوله تعالى:(إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ) .

أَقْسَمَ تعالى في الآيات المباركة على أنّ القرآن نزلَ بِه جبريل(عليه السلام)،وأنّ محمداً (صلّى الله عليه وآله وسلّم)ليسَ كمَا يقولَهُ أهلُ مكة ،ذلك أنّهم قالوا إنّه مجنون ،وما يقولُ يقولَهُ مِن عندِ نفسه (٥٧) .

(وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ)أي:أدبر ،وقيل: أقبل، وهو من الأضداد(٥٨)، وكلا المَعنيين حَسِنٌ(وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ) **أي:** إذا أضاء وامتد ضوءه، يُقال: تنفسَ الصّبح وتنفسَ النّهار إذا امتد بضوءه، و في الآيتين استعارة مكنية، فقد شبّه تعالى الليل بإنسان يُقبل ويُدبر ،ثمّ حذفَ (المشبّه به)وأخذَ منهُ شيئاً من لوازمه وهي لفظة (عَسعَس)أي :أقبل وأدبر ،كما شبّه الصُّبح بكائن حيّ يتنفس، فحذف (المشبّه به) وأتى بشيءٍ من لوازمِه وهو التنفس ، أو يقال: إنّه شبّه الليل بالمكروب الحزين الذي حُبس بحيث لا يتحرك، فإذا تنفس وجد راحته وهنا لمّا طلعَ الصّبح، فكأنّه تخلص من الحزن كليّة،فعبّر عن ذلك بالتنفس (٥٩).

فبرهنت الآية المباركة على جمالِ التخييل الحسيّ في التصوير القرآني عن طريق التشخيص،ف(الليل والصّبح)بفضل التخييل الحسّي المشخّص ليسا أمرين معنويين مجردين ولاظاهرتين طبيعيتين ؛وإنّما هما شخصان حيّان كأيّ شخصين من البشر يأتي الأول (الليل) يعسّ ويمشي في الظلام ،ويُعقبه الثاني (الصّبح) عند الشروق يبدأ نهاره بالأنفاس العميقة (٦٠).

٣-اقتران الليل مع لفظة(آية)

اقترنت لفظة الليل مع لفظة(آية)في سبعة مواضع (٦١)،تجلّت قدرته تعالى في ثلاثة مواضع(٦٢) ، كقوله سبحانه :﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا ﴾ [الإسراء/١٢] .

فقوله جلّ علاه:(وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ) دليلٌ على وجود الصانع وعظيم قدرته وهما من منَنِهِ

تعالى على النّاس [٦٣] ، وقدّمَ السياق القرآني الليل على النّهار أمّا مجاراة لعادة العرب في تقديم الليالي على الأيام في الحساب ؛لأنّهم يحسبون على القمر أو لأسبقية الليل في الخلق ؛لأنّه لم يكن نهار قبل خلق الشمس ،أو ربّما يكون من قبيل اللّفت إلى آية الليل التي تقترن بالقيام والعبادة بعيداً عن أعين الناس [٦٤]،وإضافة لفظة آية إلى (الليل والنّهار)بيانية أي :فمحونا الآية التي هي الليل بِطَمسِ نورها والآية التي هي النهاربِجعلِ شمسِها مضيئةً كقولهم: نفسُ الشيء وذاته ،لتبتغوا فضلاً من ربّكم أي :رزقاَ ؛إذ غالبُ تحصيل الأرزاق وقضاء الحوائج يكونُ بالنّهار [٦٥]، ففي كلّ منهما تتجلى آثار نِعمه تعالى والتي تدعو الإنسان لِلتفكر بها، فَبتلك المقابلة بين نعمة سكون الليل، ونعمة السّير في النّهار حصلت نعمة العلم بِعدد السّنين والحساب ؛لأنّه لو كان الزمن كلّه ظلمة أو كلّه نوراً لم يحصل التمييز بين أجزائه[٦٦].

وتجلت دلالة التدبير الإلهي [٦٧] في الموضعين الأخيرين [٦٨] نحو قوله سبحانه:﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران/١٩٠] .

لمّا بيّن تعالى بأنّ له ملك السموات والأرض في الآية: (وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [آل عمران/١٨٩].

عقّبه في هذه الآية بِبيان الدلالات على ذلك فقال: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)أي: في إيجادهما بِما فيهما من العجائب والبدائع دلالات على توحيد الله وصفاته العلى [٦٩] ، ثم نبّه تعالى على التغيّر الدال على المغيّر بقوله :(وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) اختلافاً على غاية الإحكام بِكونِه على منهاج قويم وسير لايكون إلّا بتقدير العزيز العليم ، واقتصر الكلام هنا على آثار الخلق السّماوية ؛لأنّه أقهر وأبهر والعجائب فيها أكثر وانتقال القلب منها إلى عظمته – سبحانه– وكبريائه أشدّ وأسرع [٧٠].

٤–اقتران الليل مع لفظة(آناء)

اقترنت لفظة الليل مع لفظة(آناء) في أربعة مواضع [٧١]، وقد لحظ البحث أنّ تلك الإقترانات جاءت مع (ألفاظ السجود) في ثلاثة مواضع [٧٢] ، و فعل التسبيح في موضع واحد،وقد انصرفت إلى**دلالة الإمتثال للأوامر الإلهية من خلال التسبيح والسجود للهِ في جوفِ الليل** [٧٣] **كقوله تعالى: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [الزمر/٩].**

أثنت الآية المباركة على أهلِ الصّلاح من أهلِ الكتاب ، وقد تمثل ذلك الثناء بالسّجود في ساعاتِ اللّيل ؛إذ هو أعظم مظاهر الخشوع والإمتثال لله سبحانه، كمَا بيّنت فضل تلاوة

القرآن الكريم في صلاة الليل [٧٤]، ثمّ استكملت الآية الحديث عن مكانةِ مَن خصّتهم بالثناءِ (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ) فهذا الكلام نفيٌ لِاستواء الفريقين بوصف القوة العلمية بعد نفيه بوصف القوة العملية على وجه أبلغ لِمزيدِ فضلِ العلم (إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ) بأمثالِ هذه البيانات [٧٥].

٥-اقتران الليل مع لفظة(اختلاف)

اقترنت لفظة الليل مع (اختلاف) في أربعة مواضع[٧٦] ،حملت دلالة التدبير[٧٧] كقوله تعالى:﴿وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [المؤمنون/٨٠].

تشير الآية المباركة إلى تدبيره –تعالى– للّيل والنّهار[٧٨] ،والاختلاف هنا التعاقب،أي: جعلهما مختلفين يتعاقبان ويختلفان في السّواد والبياض [٧٩].

والآية متعلقة بما قبلها وهو قوله سبحانه: (وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ (٧٨) وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (٧٩) [المؤمنون/٧٨-٨٠].

فمضامين الآيات الثلاث مترتبة مستتبعة بعضها بعضاً ،فإنشاء (السّمع و البصر و الفؤاد) للإنسان يستتبع حياة متعلقة بالمادة ،و سكوناً في الأرض إلى حين، ثمّ الرجوع إلى الله، و هو يستتبع حياة و موتاً و ذلك يستتبع عمراً متقضياً بانقضاء الزمان و رزقاً يرتزق به،فأشارت الآيات المباركة إلى دور كامل من تدبير أمر الإنسان حينَ يُخلَق إلى أنْ يرجع إلى ربّه، و الله سبحانه هو مالك خلقه ،فهو مالك تدبير أمره، وذيّلت الآية بتوبيخٍ للناسِ وحثٌّ لهم على التنبّه فالإيمان[٨٠] بقول الباريء:(أَفَلا تَعْقِلُونَ) .

٦-اقتران الليل مع لفظة(الفجر)

اقترنت لفظة الليل مع(الفجر) في القرآن الكريم في أربعة مواضع [٨١]، وردت في سياق القَسم في موضعين ،قال تعالى: ﴿وَالْفَجْرِ (١) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (٢)﴾[الفجر١-٢].

أقسم الله تعالى في الآيتين المباركتين **ب (الفجر ،والليالي العشر)** من حيث إنّها دلائلُ بديع صُنعِ الله و سعة قدرته فِيمَا أوجَدَ من نظامٍ يُظَاهِرُ بَعضهُ بعضًا [٨٢] .

و الواو حرف(قسمٍ وجر)،والفجر مجرور بواو القسم ،والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره (أقسم)،والواو حرف عطف و(ليال) اسم معطوف على الفجر مجرور وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة المقدّرة على الياء المحذوفة لِالتقاء الساكنين [٨٣] .

والمقصودب(الفَجْرِ)شقّ عمودَ الصّبح ،فَجَره الله لعباده يفجِره فجراً إذا أظهره في أفق المشرق ،ومبشراً بإدبار الليل المظلم وإقبال النّهار المضئ ،و**(ليالٍ عشر)**هي العشر الأُول من ذي الحجة شرّفها الله تعالى [٨٤]؛ليسارع الناس فيها إلى عمل الخير واتقاء الشر على طاعة الله في

تعظيم ماعظّم وتصغير ما صغّره، وينالون بحسن الطاعة الجزاء بالجنة،وقال قوم:هي العشرالأُوَل من مُحرّم [٨٥]، والقول الأول هوالراجح [٨٦].

وجاء الموضعان الثالث والرابع في سياق آيات الاحكام [٨٧] كقوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [البقرة/١٨٧].

بيّنت الآية الكريمة أحكام الصّيام كسائرِ العبادات من أفعال وتروك ؛ليهيىء –عزّوجل– عباده للتقوى التي هي السبب المورث للجنة [٨٨]، وموضع الشاهد قوله تعالى: (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ) ،فحدّدت الآية ظرف الصيام وهومن طلوع الفجر الصادق إلى غروب الشمس [٨٩] .

وفي الآية تشبيهٌ بليغ، إذشبّه سبحانه أولَ مَا يبدو من الفجر المعترض في الأفق ومَا يمتد معه من غبش الليل بخيطين أبيض وأسود، واكتفى بِبيان الخيط الأبيض بقوله تعالى:(مِنَ الْفَجْرِ) عن بيان الخيطِ الأسودِ لدلالته عليه [٩٠]،والمعنى:كلوا واشربوا حتى يتبيَّن لكم الخيط الأبيض من الفجر من الخيط الأسود من الليل ،فحذفَ (من الليل) للإختصار،وأخّر (من الفجر)للَدلالة عليه[٩١]، وقوله تعالى:(ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ) بيانٌ لآخر وقت الصيام [٩٢]ولايعني دخول الليل في وقت الصّيام ،فالليلُ غير داخلٍ في وقت الصيام قطعاً [٩٣]،قال النبيّ محمد (صلى الله عليه وآله وسلّم):" **إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ وَأَدْبَرَ النَّهَارُ وَغَرَبَتْ الشَّمْسُ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ**" [٩٤].

٧–اقتران لفظة ليلة بالإفراد مع لفظة قدر ،(ليلة القدر)

اقترنت لفظة ليلة مع لفظة(قدر) في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع [٩٥] ،حملت دلالة التدبير الإلهي ، قال تعالى:﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٢) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣)﴾[القدر ١–٤] .

الآيات الكريمة تتحدث عن ليلةِ القدر التي أنزل فيها سبحانه القرآن الكريم على رسوله محمد(صلّى الله عليه وآله وسلّم)، وسبب نزول السورة –بحسب ماتذكره الروايات–؛ إنّه لَمّا ذكرَ النّبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) رَجُلاً من بني إسرائيل لَبِسَ السِّلاح في سبيل الله ألفَ شّهرٍوتَعجبَ المسلمون من ذلك أنزلَ الله تعالى

هذه السورة: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خيرٌ من الفِ شهرٍ..)

قَالَ(صلّى الله عليه وآله وسلّم):خيرٌ من التي لَبِسَ فيها السّلاح ذلك الرّجل[٩٦] ،فنبّه تعالى على عظيم قدرها وشرف محلّها .وقوله سبحانه:(وَما أَدْراكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ)حثٌّ على العبادة فيها ،ثمّ فسّر تعظيمها بقوله- جلّ جلاله-:(لَيْلَةُ الْقَدْرِ)أي:قيام ليلة القدر والعمل فيها خيرٌ من ألف شهر،وسمّيت بذلك ؛لشرف قدرها أو لتقدير الأمور فيها[٩٧].

ثانياً:المدى الإقتراني المتوسط للفظة(الليل)في التركيب الفعلي.

١-اقتران الليل مع الفعل (جعلَ)

اقترنت لفظة الليل مع الفعل (جعلَ) في عشرة مواضع [٩٨]،وقد تجلت تلك الشواهد في سياق التذكير بالنعم الإلهية في خمسة مواضع [٩٩] ،كقوله تعالى:(وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا) [الفرقان/٤٧].

فَمِن نعمِه [١٠٠] عزّوجل الدالة على توحيده وقدرته جعله الليل غطاءً ساتراً لكم بظلمته كالثوبِ يستر لَابسَهُ، فيختفي فيه من أراد الإختفاء عن عيون الناس [١٠١].

فَشبّه سبحانه الليل باللباس الساتر وشبّه النّوم واليقظة بالموت والحياة [١٠٢] في ضربٍ من الاستعارة، و السباتُ ضربٌ من الإغماء يعتري اليقظان مرضاً، فشبّه النائم به ؛لأنّ السّبت الإقامة في المكان فكأنّ السُّباتَ سكونٌ مَا وثبوت عليه، وقوله سبحانه: (وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا) النشور في هذا الموضع الإحياء، شبّه اليقظة به ليتطابق الإحياء مع الإماتة والتوفي اللذين يتضمنهما النوم والسبات ،ويحتمل أن يريد ب (النشور) وقت انتشار وتفرق الخَلق لطلبِ المعايش وابتغاء فضل الله [١٠٣].

كما جاءت في سياق القدرة الإلهية في أربعة مواضع [١٠٤] ، كقوله تعالى: ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾ [الأنعام/ ٩٦].

نبّه الله سبحانه على عظيم نعمته بأن جعل الليل لِلسكون و النهار لِلتصرف، و دلّ بتعاقبهما على كمال قدرته و حكمته [١٠٥] ،وبدأت الآية بقوله: (فَالِقُ الْإِصْبَاحِ)الإصْباحِ مصدر سمّى به الصبح،وفالقُ الإصباح فيه وجهان، أحدهما: أن يراد فالق ظلمة الإصباح، وهي الغبش في آخر الليل، ومنقضاه الذي يلي الصبح. والثاني: أن يراد فالق الإصباح الذي هو عمود الفجر عن بياض النّهار وإسفاره [١٠٦].

ويتجلى بقوله تعالى:(فَالِقُ الْإِصْبَاحِ)فنيّ المشاكلة والإستعارة التمثيلية ، فقد أتى السياق القرآني باسم الفاعل (فالق)مشاكلة لقوله تعالى: (فالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوى)[الانعام/٩٥].واستعمل فلق الإصباح تشبيها له بفلق الحبّة أو النّوى على

طريق الاستعارة التمثيلية، فقد شبّه انشقاق عمود الفجر وانصداع الفجر بفلق الإصباح كما شبّه الليل بالسكنِ[١٠٧]،وحذف أداة التشبيه(الكاف)ووجه الشبه وهو الراحة والهدوء والسكون.

وقدّم السياق القرآني الإصباح على الليل ؛لأنّه في سياق تعداد النّعم الإلهيةعلى الناس ،ولاشكّ في أنّ نعمةَ الصّبح أعظمُ في حياتهم [١٠٨] ،كمّابينت الآية دلائل قدرته –تعالى– والتي تجلت في خَلْق الأشياء المتضادة كالضياء والظلام،فهوسبحانه يفلق ظلام الليل عن غرّة الصباح ،فيُضيء الوجود ويستنير الأفق ويضمحلّ الظلام [١٠٩]، (ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ) الذي عزّ سلطانه (الْعَلِيمِ) بمصالح خلقه و تدبيرهم [١١٠].

٢–اقتران الليل مع أفعال السير (سار،أسرى،أسرِ)

اقترنت لفظة الليل مع (أفعال السير) في القرآن الكريم في ستة مواضع[١١١]، أكدت مشروعية السّير في الليل لِقطع المسافات البعيدة ،وجاءت في سياق قصص الأنبياء [١١٢] (عليهم السلام)،مثلَ قوله تعالى :﴿قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ [هود/٨١].

موضع الشاهد في الآية (فأسرِ بأهلكَ بقطعٍ من الليل) أي: أخرج بهم من البلد بجزء وطائفة من الليل،والسّرى:السير ليلاً ،والسياق يتحدث عن ضيف لوط_(عليه السلام) مع قومه، إنّه بعد أن اشتد بـ(لوط)–عليه السلام–الخوف وتأسف من عدم القدرة على حماية الضيف الكريم ،وقال متمنياً :(لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ) [هود/ ٨٠] .هنا قالت له الملائكة ،بعدَ أن رأت حزنه واضطرابه ،يا لوط، إنّا رسلُ ربّك إليك لنُنَجِيَنَّكَ ،ونهلك قومك لن يصلوا إليك بأيّ سوء أو بأدنى أذى [١١٣] .

فأمَرهُ الله بالسّرى مع قومه ليلاً (إِلَّا امْرَأَتَكَ) فلا تُسرِ بها إِنَّهُ مُصِيبُها ما أَصابَهُمْ [١١٤].وذيّلت الآية بجملة بيّنت موعد إهلاكهم (إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ) إمّا بوحيٍ وإمّا بإخبار من الملائكة في ذلك المقام [١١٥] ،وجملة (أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ)استئناف بيانيّ صدر من الملائكة جواباً عن سؤال يجيش في نفس لوط (عليه السلام)من استبطاء نزول العذاب[١١٦].

وقوله تعالى:﴿سُبْحانَ الَّذِي أَسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بارَكْنا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آياتِنا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الاسراء/١].

الآية المباركة تتحدث عن إسراء الرسول محمد(صلّى الله عليه وآله وسلّم)و بدأت بتنزيهه –جلّ جلاله– عن كلّ شائبة نقص بقوله تعالى

:(سُبْحانَ الَّذِي أَسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلاً)،فالإسراء السّير بالليل خاصة [١١٧] .

وسرى بمعنى سار وهما لازمان ،ومصدرالأول (الإسراء) ومصدر الثاني (السُّرى)بضم السين [١١٨] ، وأفاد تنكير(ليلا)تقليل مدّة الإسراء،وإنّه تعالى أسرى به(صلّى الله عليه وآله وسلّم)في بعضِ الليل من مكّةَ إلى الشّامِ مَسَافَةَ أربعين لَيلَةً [١١٩] ،فدلّ التنكير على أنّ الإسراء إنّما تمّ في جزء من الليل ،ولو عرّفَ الليل لَكان المعنى أنّ الإسراء ؛إنّما استغرق الليل كلّه [١٢٠]،كقوله تعالى:(يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ) [الأنبياء/ ٢٠].

ولمّا كانَ الإسراءُ لايكون إلّا ليلاً وكانت آلة الليل (السمع)وآلة (النهار) البَصرقدّم السياق القرآني السّمع على البصر في ذيل الآية ،بدليل اختتام آية الليل ب(السمع) ،وآية النّهار ب(البصر) [١٢١] في قوله تعالى: (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ (٧١) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ (٧٢)) [القصص: ٧١ – ٧٢].

٣-اقتران الليل مع الفعل (سكنَ)

اقترنت لفظة الليل مع الفعل (سكنَ) في خمسة مواضع [١٢٢] ،دلّت على كمال القدرة الإلهية وعظيم النّعمة والإحسان إلى العباد ليدلهم- سبحانه- بذلك على تفرده باستحقاق العبادة،فتجلت قدرته -سبحانه- في ثلاثة مواضع[١٢٣] ، كقوله تعالى : ﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾[الانعام/١٣] .

فقوله سبحانه:(و له ماسَكَنَ) هو من السُّكْنَى، أي: ما ثَبَتَ وتَقَرَّرَ [١٢٤] .

روي أنّ كفار مكة أتوا رسول الله(صلّى الله عليه وآله وسلّم) فقالوا: يا رسول الله ،قد علمنا أنّك ما يحملك على مَا تدعونا إليه إلّا الفقر والحاجة ،فنحن نجمع لك من القبائل أموالاً تكون أغنانا رجلاً ،وترجع عمّا أنت عليه من الدعوة ،فأنزل الله تعالى هذه الآية[١٢٥] .

والمعنى :ولله تعالى خاصة جميع مَا استقر فيهما (الليل والنّهار)واشتملا عليه [١٢٦] ؛لأنّه ليس يخرج منهما شئ، فجمعَ تعالى كلّ الاشياء بهذا اللفظ القليل الحروف،وخصّ السّكون بالذكر؛لأنّ الساكن أكثر من المتحرك ؛ولِأنّ الآيةَ العجيبة في قيام الساكن بلا عمدٍ أعظم [١٢٧] ،ولمّا دلّ مَا مضى على القدرة التامة وانقسم على متحرك وساكن وكانت القدرة لا تتم إلّا بالعلم دلّ عليه بقوله سبحانه: (وَهُوَ السَّمِيعُ) البالغ السمع لكلّ متحرك (الْعَلِيمُ) العالم بالبصر والسمع وغيرهما.. بكلّ متحرك وبكلّ ساكن من أقوالكم وأفعالكم

[١٢٨]،فاختتمت الآية بِكمالِ علمه سبحانه وبصره بكلّ شيء.

والتذكير بالنّعم الإلهيّة في موضعين[١٢٩] ،كقوله تعالى:﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [غافر/٦١].

الآيةُ تُعبّرُ عن امتنانه (عزّوجل) على خلقِه بِمَا جعلَ لَهُم منَ الليل الذي يسكنون فيه(اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ) ويستريحونَ من حركات ترددهم في المعايش بالنّهار،(وَ النَّهَارَ مُبْصِرًا) مُضِيئًا، لِيَتَصَرَّفُوا فيهِ بالأسفارِوقطعِ الاقطارِوالتّمكّنِ من الصّناعات، فقد تفضلّ الله عليكم بهما وبِمَا فيهما [١٣٠]،وذيّلت الآية بإشارةٍ إلى موقف كثيرٍ من الناس من فضلِ الله ونعمِه عليهم [١٣١]، فأفاد تكرار لفظ (الناس) التخصيص ،فكرّر تعالى ذكرهم نعياً عليهم وتخصيصاً لكفران النعمة بهم من بين سائر المخلوقات[١٣٢] .

٤- اقتران الليل مع الفعل (يَغشَي)

اقترنت لفظة الليل مع الفعل (يغشى) في خمسة مواضع [١٣٣]، دلّت على جليل مبدعها وبديع صنعه وعظمته المتجلية في غشاءالليل بضوء النهار وغشاء النهار بظلمة الليل [١٣٤]، وهي من الآيات المُقسَم بها في القرآن الكريم [١٣٥] ،قال تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴾ [الليل/١].

أقسمَ تعالى بالليل وقت غشيانه، ومفعول (يغشى) محذوف، فاحتملَ أنْ يكون المغشيّ الشمس كما قال تعالى:(وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا)[الشمس/٤].واحتملَ أنْ يكون النهاركقوله تعالى:(يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ)[الأعراف/٥٤]. ويحتمل أنْ يكون المغشي عليه كلّ شيء،الأرض ومَا فيها وكلّ ما يُواريها ظلامه [١٣٦].

فأقسم الله سبحانه بالليل ؛لِأنّه سَكنٌ لكافة الخلق يأوى فيه كلّ حيوان إلى مأواه ويَسكن عن الإضطراب والحركة،وجواب القسم[١٣٧]هو قوله تعالى: (إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى) [الليل/ ٤].

ويرى المفسّرون أنّ (واو القسم) -في هذا الموضع- أفادت تعظيمُ المقسم به ،فالقرآن الكريم يقسِمُ بذكرِ اللّيل والنّهار والشّمس والقمر...وغيرها لتعظيمِ المُقسَم به [١٣٨] ،في حين ترى الدكتورة عائشة عبد الرحمن أنّ هذه (الواو) قد خرجت عن أصل معناها اللّغوي الأول في القَسَم للتعظيم إلى معنى بلاغي هو اللفتُ بإثارة بالغة إلى حسيات مدركة لاتحتمل أن تكون موضع جدل ومماراة،توطئة إيضاحية لبيان معنويات مُمارى فيها أو تقرير غيبياتٍ ليست من الحسّيات والمدركات ،فالبيان القرآني في قسمه بالليل إذايغشى،وبالشمس وضحاها..يجلو معاني من الهدى والحق أو الظلال والباطل بماديات من النورو الظلمة في

مختلف درجاتهما ،وهذا البيانُ للمعنوي بالحسّي هو مدار استعمال البيان القرآني لِلظلمات والنور بمعنى الظلال والهدى [١٣٩].

وقد جاء السياق القرآني بصيغةالمضارع(يغشى) مع الليل، وبالماضي مع النّهار في الآية بعدها (وَالنَّهارِ إذا تَجَلَّى)؛لأنّ الليل يغشى شيئاً بعد شيء،وأمّا النهار؛فإنّه إذا طلعت الشمس ظهرَ وتجلّى وهلة واحدة [١٤٠]،قال سبحانه في سورة الشمس:(وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ، وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا) [الشمس/ ٣، ٤].

وجاء الموضع الأخير في سياق تقرير المصير ،في قوله تعالى:﴿وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [يونس /٢٧] .

الآية الكريمة متعلقة بالتي قبلها ،فلّما قررت الآية السابقة لها مصير المحسنين في قوله تعالى:(لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)[يونس/٢٦].

جاءت هذه الآية لِتُبيّن مصير الفريق الثاني من أهل الدعوة (المسيئين) [١٤١] والتقدير:وللمسيئين جزاء سيّء من جزاء عملهم، ولهم الذل والهوان ،ولن يجدوا لهم من الله عاصماً ،ويشتد سواد وجوههم من القتر والسخام [١٤٢] .

فجملة(كَأَنَّما أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعاً مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِماً)جملة مستأنفة لِاستيفاء المصائر الثلاثة لهم وهي الجزاء المعادل والذلة التي رهقتهم وغشيان وجوههم قطعاً من الليل [١٤٣].

والأداة (كأنّ) كافّة ومكفوفة لدخول (ما) عليها،و(أغشيت) فعل ماض مبنيّ للمجهول و (وجوه) نائب فاعل مرفوع و (هم) ضمير مضاف إليه (قطعاً) مفعول به منصوب بتضمين فعل (أغشيت) معنى ألبست ،(من الليل) جارّ ومجرور نعت ل (قطعاً)، و(مظلماً) حالٌ من الليل منصوبة[١٤٤].

وقد رَسَمَت هذه الجملة صورة كاملة لتعذيب وجوه الكفّار في ضرب من الإستعارة ؛ لِأنّ الليل –على الحقيقة –لا يُوصَف بأنّ له قطعاً متفرقة وأجزاء متنصفة،وإنّما المرادُ أنّ الليل لو كان ممّا يتبعّض وينفصل لَأشبَه سواد وجوههم أبعاضه وقطعه،ونصبَ السياق القرآني(مُظْلِماً) على أنّه حال من الليل وفيه زيادة معنى؛لِأنّ الليل قد سمّي ليلاً وإن كان مقمراً؛فإنّما قال سبحانه: مظلماً، على أنّ التشبيه إنّما وقع به أسود ما يكون جلباباً وأبهم أثواباً [١٤٥].

تجدر الإشارة إلى أنّ القران الكريم قد ربطَ بين لون الوجوه في الآخرة وبين الأعمال في الدنيا حتى يكون اللون في الآخرة علامة بارزة على الأعمال ؛تشهيراً بأصحابها على رؤوس الأشهاد، كقوله تعالى:(يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ

وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذابَ بِما كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ)[آل عمران /١٠٦].فَصُورِ تعذيب الوجوه ليست من قبيل التكرار؛ بل من قبيل تنويع العذاب، فهي صور مترابطة ضمن نظام العلاقات لكي تحقق وظائفها النفسيّة والدينيّة والفنيّة(١٤٦).

٥-اقتران الليل مع الفعل (سبّح)

اقترنت لفظة الليل مع الفعل (سبّح)في خمسة مواضع (١٤٧) **،حثّت على إدامة ذكره تعالى ليلاً ونهاراً وفي كلّ حالٍ عن طريق التسبيح** (١)**،كقوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ ﴾ [ق/ ٤٠].**

الآية المباركة متعلقة بِمَا قبلها (١٤٨)، فلمّا أمرَ تعالى رسوله الكريم (صلى الله عليه وآله وسلّم) بتنزيهه تعالى عمّا يقولون عن الشرك وعن العجز عن المُمكن الذي هو الحشر قبل الطلوع وقبل الغروب (١٤٩). في قوله تعالى: (وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ)[ق/٣٩].

أتمّ ذلك الأمرفي هذه الآية (وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبارَ السُّجُودِ) أي: أوائل الليل (١٥٠)وأعقاب الصلوات وأدبارجمع(دُبر) من أدبَر،وقيل المراد بالتسبيح: الصلاة، فالصلاة قبل الطلوع: (الصبح) وقبل الغروب: (الظهر، والعصر)ومن الليل: (العشاءان، والتهجد)،وأدبار السجود: (النوافل بعد المكتوبات)(١٥١).

٦-اقتران الليل مع الفعل (يولج)

اقترنت لفظة الليل مع الفعل (يولج) في القرآن الكريم في أربعة مواضع (١٥٢) ، أشارت تلك المواضع **إلى قدرته سبحانه وعظمته وأفضاله على الناس** في تسخير الليل بظلامه والنّهار بضيائه وتقديرهما بِحكمتِه كما يشاء (١٥٣) ومن تلك الشواهد **قوله تعالى: ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [الحديد/ ٦].**

فقد جمعت الآية المباركة بين الدلالة على قدرته سبحانه وبين إظهار نعمهِ ،و دعت إلى النظر والتأمل في آياته سبحانه ،ثمّ الإشتغال بشكره تعالى على مَا منّ به (١٥٤) ، فهو تعالى المتصرّف في خلقه يُقلّب الليلَ والنّهار ويقدّرهما بحمكته كما يشاء، (١٥٥) فيُدخل مَا نقص من ساعات الليل في النّهار فيجعله زيادة في ساعاته ويدخل ما نقص من ساعات النّهار في الليل فيجعله زيادة في ساعات الليل (١٥٦)،وهذا هو معنى الولوج في الآية، واختتمت الآية بِكمال علمه سبحانه .

الخاتمة:

بعدَ نهاية الرّحلة مع المدى الإقتراني للفظة(الليل) في الكتاب الكريم،ونحنُ في رحابِه يخرج البحث بالنتائج الآتية:

١-المدى الإقتراني هو مدار استعمال اللفظ واللفظ الآخر في السياق بشرط أن يحقق ذلك الإستعمال دلالة معيّنة .

٢-اشتملت دراسة المدى الاقتراني للفظة الليل في القرآن الكريم على (واحد وسبعين)موضعاً،توزعت على (ثلاثة عشر) لفظة ،آثر البحث تقسيمها بالإعتماد على معيار الكثرة لعدد الشواهد القرآنية.

٣-لم تَبعُد تلك المواضع عن السياقات المقرّرة للتوحيد والذي ضمّ في طياته دلالاتٍ كُثُر،كان أبرزها دلالة كمال القدرة الإلهية ،والتذكير بالنِّعم الإلهيّة ونقيضها جحود النّعم ،والتدبير الرّباني لكلّ مَافي الكون وآية الليل في سُباته ،والنهار في نشوره –خيرُ دليلٍ على ذلك–،والحكمة،وبيان الأحكام ،وتقرير المصير.

٤-الملاحظ على سياقات الشواهد البحثية ،أنّها لم تقتصر على تلك الدلالات بل اشتمت على الوعظ والإرشاد من خلال(فعل الأمر)في أكثر من موضع ،كقوله تعالى :(وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ [هود/١١٤].وقوله سبحانه:(وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ [البقرة/١٨٧]. وقوله جلّ علاه:(وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ [ق/ ٤٠]،فضلاً عن ورودها في سياق القصص القرآنية كقصة لوط (عليه السّلام)مع قومه ،قال تعالى: :(وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ (١٣٧) وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ)[الصافات/١٣٧، ١٣٨].

٥-تمخّض عن اقتران (الليل والنهار) جملة من الثنائيات المتضادة التي كشف عنها المدى الإقتراني من خلال السياق وهي:السكون والابتغاء يعنيان(الراحة قبالة العمل)،السُّبات والنشور(ثابت قبالة متحرك)،السكون والإبصار(الضياء قبالة الظلام)،يتوفاكم بالليل يبعثكم في النهار(النوم قبالة اليقظة)،يغشى مع الليل وتجلى مع النهار(سكون قبالةحركة)، الاستخفاء (مستخف بالليل)والسروب(سارب بالنهار)،(السرّقبالة الجهر).

هوامش البحث

(١)ظ:التحليل الدلالي:د.كريم زكي حسام الدين:٤٥،علم الدلالة واليات التوليد الدلالي:أحمد عبدالعزيز درّاج:١٠٥(المصاحبة).

(٢) ظ:المرجع نفسه: ٧٧.

(٣)ظ:علم الدلالة العربي:فايز الداية:٢١٨،منهج الإقتران اللفظي في دراسة النّص القرآني عند المحدثين:إيناس نعمان مهدي:١١.

(٤) ظ:المصاحبات المعجمية:٩٤(تواترية المصاحبة).

(٥)ظ:التحليل الدلالي:٤٣،المصاحبات المعجمية:٤٢.

(١)ظ:التحليل الدلالي:٤٣.

(٧)ظ:التحليل الدلالي:٤٤،المصاحبات المعجمية:٤٤.

(٨) ظ:التحليل الدلالي:٤٣.

(٩)ظ:المصاحبة المعجمية:٥١-٥٥.

(١٠)ظ:العين : ٨٨/٨ مادة(مدى)، كتاب القلب والإبدال،:ابن السكيت ، ضمن مجموعةالكنز اللغوي في اللسن العربي:اوغست هفنر:١٩(باب الميم والنون)،مختار الصحاح:الرازي:٢٩٢ مادة(مدد)،تاج العروس من جواهر القاموس :الزَبيدي، ٥١٥/٣٩ مادة(مدي)،المعجم الوسيط :مجمع اللغة العربية بالقاهرة،:٨٥٩/٢ مادة(مدى).

(١١)كتاب القلب والإبدال:١٩،ظ:ألمخصص: ابن سيده:١٩٠/٤(باب مايجيء مقولاً بحرفين وليس بدلاً).

(١٢)ظ:لسان العرب : ٢٧٢/١٥مادة (مدى).

(١٣)ظ:المعجم الوسيط : ٨٥٩/٢.

(١٤)ظ:لسان العرب : ٢٧٢/١٥.

(١٥)ظ: التحليل الدلالي:٤٤.

(١٦)ظ:المصاحبة اللغوية وأثرها في تحديد الدلالةفي القران الكريم (دراسة نظرية تطبيقية)(اطروحة دكتوراه):حمادة محمد عبد الفتاح الحسيني:٨٠.

(١٧)ظ:المصاحبة اللغوية وأثرها في تحديد الدلالةفي القران الكريم (دراسة نظرية تطبيقية):٨٠(مفاهيم ترتبط بالمصاحبة).

(١٨) ظ:مدخل الى علم اللغة:محمد حسن عبد العزيز:٢٨،المصاحبة اللغوية وأثرها في تحديد الدلالة:٨٦.

(١٩)ظ:المصاحبات المعجمية:١٠٢.

(٢٠)ظ:التحليل الدلالي:٤٣.

(٢١)ظ:علم اللغة المعاصر:٩٠(المصاحبات الضيّقة).

(٢٢)ظ:تهذيب اللغة:الأزهري: ١١/ ٢٩٥،لسان العرب : ٣٣٦/٧ تاج العروس: ١٧١/٣مادة (شيب)،المصاحبات المعجمية:١٠٣.

(٢٣)ظ: ظ:المصدرنفسه: ١٨٣/٤،المصدرنفسه: ١١٥/١٣،المصدرنفسه: ٤٢٠/٣٤مادة(حسن)،المرجع نفسه:١٠٤.

(٢٤) العين : ٣٦٣/٨،مادة(ليل).

(٢٥) ظ:تهذيب اللغة: ١٤٩/٦،مادة(نهرَ).

(٢٦) ظ:العين:٣٦٣/٨،مادة(ليل).

(٢٧) المعجم المفهرس :٦٥٦-٦٥٧.

(٢٨) المعجم المفهرس:٦٥٦-٦٥٧.

(٢٩) ظ:فتح القدير: ٤٧٩/٣تفسيرالانبياء/٣٣،التفسيرالقراني للقران: ١٣٠٢/٩ النور/٤٤،التحريروالتنوير: ٣٢٨/٢٣-٣٢٩الاعراف/٥٤.

(٣٠) ظ: الجامع لاحكام القران : ٦٥/١٣-٦٦.

(٣١) ظ:لباب التأويل في معاني التنزيل: ٣١٨/٣،فتح البيا ن في مقاصد القران : ٣٤٣/٩.

(٣٢) ظ:من أسرار البيان القراني:١٦.

(٣٣) واية الانبياء/٤٢ظ:التفسيرالمنير في العقيدة والشريعة والمنهج: ٦١/١٧،أيسر التفاسير: ٤١٥/٣،نظم

الدرر في تناسب الايات والسور:٣٣/٧-٣٤تفسيرالاسراء/١٢ .

(٣٤) ظ:أيسر التفاسير : ٧٠/٢.

(٣٥) ظ:اعجاز القران البياني ودلائل مصادره الرباني:٢٨٤/١.

(٣٦) ظ:التبيان في تفسير القران: ١٥٦/٤.

(٣٧) ظ: ايسر التفاسير :٤٦٠/٥-٤٦٢ تفسير المزمّل/٢٠ (إذ حثت على الصلاة)،أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ١٦١/١تفسير البقرة/٢٧٤ (إذحثّت على صدقة السر.).

(٣٨) ظ:التفسير الحديث: ٥٤٥/٣.

(٣٩) ظ: الكشاف: ٤٣٤/٢.

(٤٠) ظ:التفسير الحديث: ٥٤٥/٣.

(٤١) ظ:التفسير القراني للقران ج:٤٩٩/١١.

(٤٢) ظ:أيسر التفاسير: ١٧٠/٤.

(٤٣) ظ:التبيان في تفسير القران: ٢٢٠/٦-٢٢١.

(٤٤) ظ:محاسن التأويل: ٢٦٣/٦.

(٤٥) ظ:التفسير الوسيط للقران: ٤٥٢/٧.

(٤٦) ظ:أيسر التفاسير: ٤٤١/٥.

(٤٧) ظ:جامع البيان في تأويل آي القران: ٦٣١/٢٣.

(٤٨) المعجم المفهرس:٤٩٨.

(٤٩) ظ:أيسر التفاسير: ٥٦٧/٢-٥٦٨تفسيرهود/٨١،في ظلال القران: ٢١٤٩/٤تفسيرالحجر٦٥-٦٦،التفسير الحديث:٤٦١/٣تفسير يونس/٢٧.

(٥٠) ظ:مجمع البيان في تفسير القران: ٢٥٢/٨-٢٥٣.

(٥١) ظ:الكشاف: ٦١/٤.

(٥٢) ظ:الجامع لاحكام القران: ١٢١/١٥.

(٥٣) ظ:مجمع البيان في تفسير القران: ٢٥٣/٨.

(٥٤) ظ:الجامع لاحكام القران: ٨٤/١٩،فتح البيان في مقاصد القران: ٤١٧/١٤-٤١٨تفسير المدثر٣٣-٣٤.

(٥٥) ظ:اعراب القران وبيانه: ٣٩٤/١٠.

(٥٦) ظ:معالم التنزيل في تفسير القران: ٢١٧/٥.

(٥٧) ظ:التبيان في تفسير القران:ج٢٧٧/١٠.

(٥٨)ظ:مباحث في علوم القران:صبحي الصالح:٣٠٩/١،تاريخ نزول القران:محمد رأفت سعيد:١٣٦/١(سورة التكوير).

(٥٩) ظ:اعراب القران وبيانه: ٤٠٠/١٠.

(٦٠) ظ:اعجاز القران البياني ودلائل مصدره الرباني:٣٤١/١.

(٦١) أيسر التفاسير : ١٧٠/٤تفسير الروم/٢٣،روح المعاني : ١٠/١٢ تفسير يس/٣٧.

(٦٢) ظ:الجواهر الحسان في تفسير القران: ٤٤٩/٢.

(٦٣) ظ:نظم الدرر في تناسب الايات والسور: ٣٣/٧-٣٤.

(٦٤) ظ:أسرارالتشابه الاسلوبي في القران الكريم:١٠٣.

(٦٥) ظ:فتح القدير : ٣/ ٢٥٣.

(٦٦) ظ:التحرير والتنوير : ٤٣/١٥.

(٦٧) لفظة (الاية)تقدم التعريف بها في بحث الناس في الفصل الاول(المبحث الثاني).

(٦٨) واية يونس/٦ظ:التفسير القراني للقران: ٩٦١/٦.

(٦٩) ظ:نظم الدرر في تناسب الايات والسور: ١٥٥/٥.

(٧٠) ظ:مجمع البيان في تفسير القران: ٣٧/٢.

(٧١) ظ:تاج العروس : ١٠٦/٣٧،مادة(أنو).

(٧٢) المعجم المفهرس:٦٥٧.

(٧٣) ظ:أنوارالتنزيل وأسرارالتأويل:٣٤/٢تفسير ال عمران/١١٣،التفسيرالوسيط للقران الكريم : ١٦٨/٩تفسير

طه/١٣٠التفسير القراني للقران: ١٣٨٤/١٥تفسير الانسان/٢٦.

(٧٤) ظ:أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٣٨/٥.

(٧٥) ظ:زبدة التفاسير: ٦٢/٦.

(٧٦) المعجم المفهرس:٦٥٦.

(٧٧) ظ:جامع البيان في تأويل آي القران: ٢٤/١٥،نظم الدرر في تناسب الايات والسور: ٩٥/٩تفسير يونس/٦و،اية البقرة/١٦٤ تقدم بحثها في اقتران (السماء مع لفظة خلْق).

(٧٨) ظ:معالم التنزيل في تفسير القران: ٣٧٢/٣،اللباب في علوم الكتاب: ٢٤٧/١٤.

(٧٩) ظ:المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز:١٥٣/٤،البحر المحيط في التفسير: ٥٨٠/٧.

(٨٠) ظ:الميزان في تفسير القران: ٥٥/١٥.

(٨١) المعجم المفهرس:٥١٣.

(٨٢) ظ:التفسير القراني للقران: ١٥٤٦/١٦.

(٨٣)ظ:اعراب القران وبيانه: ٤٦٦/١٠-٤٦٧.

(٨٤) ظ:التحرير والتنوير: ٣١٢/٣٠.

(٨٥) ظ:التفسير البياني للقران الكريم:عائشة عبد الرحمن : ١٢٩/٢.

(٨٦) ظ:التبيان في تفسير القران: ٣٣٠/١٠.

(٨٧) الموضع الاخر:اية الاسراء/٧٨ أشارت الى أوقات الصلوات الخمس،أيسر التفاسير: ٢١٨/٣،أضواء البيان في ايضاح القران بالقران: ١٧٩/٣في تفسيرها.

(٨٨) ظ:أيسر التفاسير: ١٦٧/١.

(٨٩) ظ :أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ١٢٦/١.

(٩٠) ظ:التفسير الكاشف:محمدجواد مغنية: ٥٥٩/٧،اعراب القران وبيانه: ٢٧٣/١.

(٩١)ظ:البرهان في علوم القران:١٢٣/٣(تابع النوع السادس والأربعون:أقسام الحذف).

(٩٢) ظ:انوار التنزيل واسرار التأويل: ١٢٦/١.

(٩٣) ظ:نظرات لغوية في القران الكريم:١٠١

(٩٤) مسند الامام احمد بن حنبل: ٤١٨/١،نظرات لغوية في القران الكريم:١٠١.

(٩٥) المعجم المفهرس:٦٥٧.

(٩٦) ظ:أسباب نزول القران: ٤٨٦/١،الكشاف: ٧٨٠/٤،زبدة التفاسير: ٤٧٧/٤.

(٩٧) ظ:زبدة التفاسير: ٤٧٦/٤.

(٩٨) المعجم المفهرس:٦٥٦-٦٥٧.

(٩٩) ظ:مفاتيح الغيب : ١٢/٢٥ تفسير القصص/٧١،اللباب في علوم الكتاب: ٩٦/٢٠،مفاتيح الغيب :١٠/٣١تفسير النبأ/١٠،التحرير والتنوير: ١٨٣/٢٤غافر/٦١،و١٧١/٢٠تفسيرالقصص/٧٣ .

(١٠٠) ظ:الامثل في تفسير كتاب الله المنزّل: ٢١٩/٩.

(١٠١) ظ: بيان المعاني : ٢/ ٨٩.

(١٠٢) ظ: الجدول في إعراب القرآن : ١٩/ ٢٩.

(١٠٣) ظ: المحرر الوجيز في تفسيرالكتاب العزيز: ٤/ ٢١٢،ظ:البحر المحيط في التفسير: ١١٤/٨.

(١٠٤) ظ:البحرالمديد في تفسير الكتاب المجيد: ٤٨٦/٢تفسيريونس /٦٧ ،نظم الدرر في تناسب الايات والسور: ٣٣/٧-٣٤الاسراء/١٢،التحريروالتنوير: ٤٣/٢٠تفسيرالنمل/٨٦.

(١٠٥) ظ:مجمع البيان في تفسير القران (طبعة دار العلوم):٤ /٩٠.

(١٠٦) ظ:الكشاف: ٤٨/٢-٤٩.

(١٠٧)ظ:اعراب القران وبيانه:١٧٧/٣-١٧٨،الجدول في اعراب القران:٢٣٥/٧.

(١٠٨) ظ:اسرار التشابه الاسلوبي في القران الكريم:١٠٣.

(١٠٩) ظ:تفسير القران العظيم: ٣٠٤/٣.

(١١٠) ظ:مجمع البيان في تفسير القران: ٩٠/٤.
(١١١) المعجم المفهرس:٦٥٧.
(١١٢) ظ:محاسن التأويل : ١٣٩/٨ تفسير اية سبأ/١٨اعراب القران :النحاس ٨٥/٤، أيسر التفاسير : ٥/ ١٠ تفسير الدخان/ ٢٣(إذ تحدثت عن قصة موسى –عليه السلام–مع الاقباط من قوم فرعون)،ج٣١٢/٤– ٣١٤ أيسر التفاسير تفسير سبأ/١٨ (إذتحدثت عن قبيلة (سبأ) اليمانية)،واية الحجر/٦٥تقدمت الاشارة اليها في بحث (الليل والصبح).
(١١٣) ظ:أيسر التفاسير: ٥٦٧/٢–٥٦٨.
(١١٤) ظ:التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: ١١٣/١٢.
(١١٥) ظ:التبيان في تفسير القران: ٤١/٦.
(١١٦) التحريروالتنوير : ١٣٣/١٢.
(١١٧) ظ:روح المعاني: ٦/٨،فتح القدير: ٣٤٥/٣،اعراب القران وبيانه: ٣٨٨/٥.
(١١٨) ظ:اعراب القران وبيانه: ٣٨٨/٥.
(١١٩) ظ:زبدة التفاسير: ٦/٤،فتح القدير: ٢٤٦/٣.
(١٢٠) ظ:من اسرار البيان القراني:٢٠٥–٢٠٦.
(١٢١) ظ:المرجع نفسه:٢٠٦.
(١٢٢) المعجم المفهرس :٦٥٧.
(١٢٣) والايتان:(النمل/٨٦، يونس/٦٧)تقدمت الاشارة اليهما في اقتران (الليل مع الفعل جعلَ).
(١٢٤) ظ:التحرير والتنوير : ٤٣/١٥.
(١٢٥)ظ:أسباب نزول القرآن:٢١٤/١، روح البيان : ١٥/٣.
(١٢٦) ظ:روح البيان:١٥/٣.
(١٢٧) ظ:الجواهر الحسان في تفسير القران: ٤٤٩/٢.
(١٢٨) ظ:نظم الدررفي تناسب الايات والسور: ٣٣/٧–٣٤.
(١٢٩) وكذلك اية القصص /٧٢ ظ:التحرير والتنوير : ١٧١/٢٠، محاسن التأويل : ٥٣٦/٧ في تفسيرها.
(١٣٠) ظ:تفسير القرآن العظيم: ٧/ ١٥٥.
(١٣١) ظ:محاسن التأويل: ٣١٧/٨.
(١٣٢) ظ:جملة الخاتمة في الايات الكونية والانسانية(دراسة اسلوبية):١١٠.
(١٣٣)المعجم المفهرس:٤٩٨.
(٦)ظ:تفسيرالجلالين : ٣٢٠/١بيان المعاني : ٣٥/٦ تفسير الرعد/٣،واية الاعراف/٥٤تقدمت الاشارة اليها في بحث (الليل والنهار).
(٧) ظ:نظم الدرر : ٨٦/٢٢–٨٧،الجواهر الحسان في تفسير القران: ٥٩٥/٥تفسير الشمس/٤.
(٨)ظ:زبدة التفاسير: ٤٤٦/٤،على طريق التفسير البياني: ١٢٣/١.
(١٣٧)ظ:الجدول في إعراب القران:٣٤٦/٣٠.
(٩)ظ:زبدة التفاسير: ٤٤٦/٤،لباب التأويل في معاني التنزيل: ٤٣٤/٤،الاتقان في علوم القران:جلال الدين السيوطي:٥٩/٤(النوع السابع والستون:أقسام القران)،معترك الأقران في إعجاز القران:٣٤٤/١(الوجه التاسع والعشرون من وجوه إعجاز القران).
(١٣٩) ظ:لباب التأويل في معاني التنزيل : ٤٣٤/٤.
(١٤٠) ظ:الاعجاز البياني للقران ومسائل ابن الازرق(دراسة قرانية–لغوية وبيانية) :٢٤٤و٢٤٧–٢٤٨.
(١٤١) ظ:التفسير الحديث: ٤٦١/٣.
(١٤٢) ظ:اعراب القران وبيانه: ٢٣٧/٤.
(١٤٣) ظ:فتح القدير : ٤٩٩/٢.
(١٤٤)الجدول في إعراب القران:١١٣/١١.
(١٤٥)ظ: الموسوعة القرآنية خصائص السور:جعفر شرف الدين :٤/ ٥١.

(٤)ظ:وظيفة الصورة الفنية في القرآن:٣٥٩ (الفصل السابع :مشاهد القيامة).

(١٤٧) المعجم المفهرس:٦٥٧.

(١٤٨) ظ:بيان المعاني على مسبّ ترتيب النزول : ٢٩٩/٤،البحر المديد: ٤٥١/٣تفسير الانبياء/٢٠،التحرير والتنوير : ٣٣٧/١٦، ،اللباب في علوم الكتاب: ١٥٠/١٨، روح المعاني: ٤٠/١٤،تفسيرالطور/٤٩،فتح القدير : ٤٢٦/٥،وايتي طه/١٣٠،الانسان/٢٦تقدمت الاشارة اليها في بحث(الليل مع لفظة اناء).

(١٤٩) ظ:مفاتيح الغيب : ١٥٢/٢٨.

(١٥٠) ظ:المصدرنفسه: ١٥٢/٢٨.

(١٥١) ظ:أنوار التتنزيل وأسرار التأويل: ١٤٤/٥،تفسير الجلالين: ٦٩٢/١.

(١٥٢) المعجم المفهرس:٦٥٧.

(١٥٣) ظ:محاسن التأويل : ٢٧٢/٧ تفسير الحج/٦١،التفسير الحديث : ٢٥٨/٤،التحرير والتنوير : ١٨٤/٢١تفسيرلقمان /٢٩، تفسير القران العظيم : ٥٤٠/٦،التحرير والتنوير : ٢٨١/٢٢تفسير فاطر/١٣.

(١٥٤) ظ:مفاتيح الغيب : ٤٤٩/٢٩.

(١٥٥) ظ:تفسير القران العظيم: ١٠/٨.

(١٥٦) ظ:جامع البيان في تأويل آي القران: ١٧٠/٢٣،ظ:التبيان في تفسير القران: ٥٠٧/٩.

المصادر والمراجع

*القران الكريم.

- -الإتقان في علوم القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي ت٩١١هـ،تح:محمد أبو الفضل ابراهيم،ط١،الهيئة المصرية العامة للكتّاب-مصر،١٣٩٤هـ،١٩٧٤م.
- -أسباب نزول القران: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي ت: ٤٦٨هـ،تح: كمال بسيوني زغلول:ط١،دار الكتب العلمية-بيروت،١٤١١هـ.
- -أسرار التشابه الاسلوبي في القران الكريم:د.شلتاغ عبود،ط١،دار المحجة البيضاء-بيروت،٢٠٠٧م.
- -الإعجاز البياني للقران ومسائل ابن الازرق دراسة قرانية(لغويةوبيانية):عائشة عبد الرحمن،ط٣،مكتبة الدراسات القرانية،دار المعارف- القاهرة،٢٠٠٤م.
- -اعجاز القران البياني ودلائل مصادره الرباني:د.صلاح عبد الفتاح الخالدي،ط١،دار عمارللنشر والتوزيع-عمان،٢٠٠٠م.
- -اعراب القران وبيانه:محي الدين بن احمد مصطفى الدرويش ت ١٤٠٣هـ،ط٤-دار الارشاد للشؤون الجامعية،حمص-سورية،دار اليمامة،دمشق-بيروت،دار ابن كثير ،دمشق- بيروت،١٤١٥هـ.
- -الامثل في تفسير كتاب الله المنزّل:الشيخ ناصرمكارم الشيرازي:،ط١،مطبعة سليمان زاده،ايران-قم،١٤٢٦هـ.
- -أنوار التنزيل واسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي:ناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمربن محمدالشيرازي الشافعي البيضاوي ت٦٩١هـ،تح:محمد عبد الرحمن المرعشلي،ط١،دار احياء التراث العربي – بيروت ،١٤١٨هـ.

• –أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير: جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري،ط٥،مكتبة العلوم والحكم –المدينةالمنورة،١٤٢٤هـ–٢٠٠٣م.

• –البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي ت٧٤٥هـ:تح:صدقي محمد جميل،(د.ط)،دار الفكر–بيروت،١٤٢٠هـ.

• –البحر المديد في تفسير القران المجيد :أبوالعباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي ت١٢٢٤هـ،تح:احمد عبدالله القرشي رسلان،(د.ط)الناشر :د.حسن عباس زكي –القاهرة ،١٤١٩هـ.

• –البرهان في علوم القران:أبو عبدالله بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي ت ٧٩٤هـ،تح:محمد أبو الفضل ابراهيم،ط١،دار احياء الكتب العربية،دار المعرفة–بيروت،(د.ت).

• –البيان في روائع القران(دراسة لغوية واسلوبية للنّص القراني):تمام حسان:(د.ط)،عالم الكتب–القاهرة،١٤١٣هـ–١٩٩٣م.

• –بيان المعاني على مسبّ ترتيب النزول:عبدالقادربن ملاحويش السيد محمود آل غازي العاني ت١٣٩٨هـ،ط١،مطبعة الترقي –دمشق،١٣٨٢هـ–١٩٦٥م.

• –تاج العروس من جواهر القاموس : محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي ت ١٢٠٥هـ،تح :مجموعة من المحققين ،(د.ط)،دار الهداية،(د.ت).

• –تاريخ نزول القران:محمد رأفت سعيد،ط١،دار الوفاء–المنصورة،مصر،١٤٢٢هـ،٢٠٠٢م.

• –التبيان في تفسير القران: شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ت٤٦٠هـ،تح:أحمد حبيب قصير العاملي.(د.ط).موقع الجامعة الاسلاميّة: http–// www.u–of islam.net/uofislam/maktaba/qruan/kottob.com

• – ١٣٨٩هـ.

• –تحريرالمعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد(التحريروالتنوير): محمد الطاهر بن محمد بن محمدالطاهر بن عاشور التونسي ت١٣٩٣هـ،(د.ط)،الدار التونسية للنشر–تونس،١٩٨٤م.

• –التحليل الدلالي :اجراءاته ومناهجه،دكريم زكي حسام الدين: www.kotob Arabia.com.

• –التفسير البياني للقران الكريم:عائشة عبد الرحمن(بنت الشاطئ)،ج١،ط٧،مكتبة الدراسات الادبية–مصر،(د.ت)،ج٢/ط٥،دار المعارف–مصر،١٩٦٨.

• –تفسير الجلالين:جلال الدين محمدبن أحمد المحلي ت٨٦٤هـ،وجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ت٩١١هـ،(د.تح)،ط١،دار الحديث–القاهرة،(د.ت).

• –التفسير الحديث:دروزة محمد عزّت ت١٩٨٤م، (د.ط)،دار احياء الكتب العربية –القاهرة،١٣٨٣هـ.

• –تفسير القران العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي ت٧٧٤هـ،تح:سامي بن محمد سلامة،ط٢،دار طيبة للنشر والتوزيع–(د.م)،١٤٢٠هـ–١٩٩٩م.

• –التفسير القراني للقران:عبدالكريم يونس الخطيب ت بعد١٣٩٠هـ،(د.ط)،دار الفكر العربي –القاهرة،(د.ت).

- -التفسير الكاشف:محمد جواد مغنية،ط٤،مؤسسة دار الكتاب الاسلامي ،١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
- -التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج:د.وهبة بن مصطفى الزحيلي،ط٢،دار الفكر المعاصر-دمشق،١٤١٨م.
- -تهذيب اللغة :محمد بن أحمد بن الازهري الهروي أبو منصور ت٣٧٠هـ،تح:محمد عوض مرعب ،ط١،دار احياء التراث العربي-بيروت،٢٠٠١م.
- -جامع البيان عن تأويل آي القران: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري ت٣١٠هـ،تح:دعبدالله بن عبدالمحسن التركي،ط١،دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان،٢٠٠١م-١٤٢٢هـ-.
- -الجامع لأحكام القران : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ت٦٧١هـ،تح:أحمد البردوني وابراهيم اطفيش،ط٢،دار الكتب المصرية-القاهرة،١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.
- -الجدول في اعراب القران الكريم ،وصرفه ،وبيانه:محمود بن عبدالرحيم صافي ت ١٣٧٦هـ-١٩٨٥م،ط٤،دار الرشيد-دمشق،مؤسسة الايمان-بيروت،١٤١٨هـ.
- -الجواهر الحسان في تفسير القران: أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي ت٨٧٥هـ،تح:محمد علي معوّض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود،ط١،دار إحياء التراث العربي - بيروت،١٤١٨م.
- -روائع البيان في تفسير آيات الاحكام:محمد علي الصابوني:ط٣،مكتبة الغزالي-دمشق،مؤسسة مناهل العرفان-بيروت،١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
- -روح البيان : إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي ، المولى أبو الفداء ت ١١٢٧هـ،(د.ت)،(د.ط)،دارالفكر -بيروت،(د.ت).
- -روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي ت ١٢٧٠هـ،تح:علي عبد الباري عطية،ط١،دار الكتب العلمية-بيروت ،١٤١٥هـ.
- -زبدة التفاسير:فتح الله بن شكر الله الكاشاني ت ٩٩٨هـ،ط١،تحقيق ونشر مؤسسة المعارف الاسلامية،ايران-قم المقدسة،١٤٢٣هـ.
- -الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي الجوهري ت٣٩٣هـ،تح:أحمد عبد الغفور عطار،ط٤،دار العلم للملايين -بيروت،١٩٨٧م.
- -صحيح مسلم(المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل الى رسول الله -صلى الله عليه واله وسلم-):مسلم بن الحجاج النيسابوري ت٢٦١هـ،تح:مجموعة من المحققين،دار الجيل - بيروت،طبعة مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في اسطنبول، سنة ١٣٣٤هـ.
- -على طريق التفسير البياني:د.فاضل صالح السامرائي،ط١،النشر العلمي،جامعة الشارقة-الامارات العربية المتحدة،٢٠٠٢م.
- -علم الدلالة:أحمد مختار عمر،ط٥القاهرة-عالم الكتب ،١٩٩٨.
- -علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق دراسة تاريخية تاصيلية نقدية ، د٠ فايز الداية ، دار الفكر، دمشق ،الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م٠

• –علم الدلالة وآليات التوليد الدلالي(من المقدمات الى أحدث النظريات):أ.د أحمد عبد العزيز درّاج،ط١،مكتبة الاداب–القاهرة،٢٠٠٩م.

• –علم اللغة المعاصر(مقدّمات وتطبيق):أ.د يحيى عبابنة، ود. آمنة الزعبي،ط١،دار الكتاب الثقافي،إربد–الاردن،٢٠٠٥م.

• فتح البيان في مقاصد القران: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي ت١٣٠٧هـ.قدّم له وراجعه وطبعه:عبدالله بن ابراهيم الانصاري:(د.ط)،المكتبة العصرية،(صيدا–بيروت)،١٤١٢هـ–١٩٩٢م.

• –فتح القديرالجامع بين فني الرواية والدراية من التفسير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني ت١٢٥٠هـ،ط١،دار ابن كثير–دمشق،دار الكلام الطيب–بيروت،١٤١٤هـ.

• –في ظلال القران :سيدقطب ابراهيم حسن الشاربي ت١٣٨٥هـ،ط٧،دار الشروق–(بيروت،القاهرة)،١٤١٢هـ.

• –كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري ت١٧٠هـ،(د.ط)تح:مهدي المخزومي والسامرائي:دار ومكتبة الهلال،(د.ت).

• --الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله ت٥٣٨هـ،تح:عبدالرزاق المهدي،(د.ط)،دار احياء التراث العربي–بيروت،(د.ت)

• كتاب القلب والإبدال ،ضمن مجموعة(الكنز اللغوي في اللسن العربي):ابن السكيت أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ت٢٤٤هـ،تح:اوغست هفنر،(د.ط)،مكتبة المتنبي–القاهرة،(د.ت).

• –لباب التأويل في معاني التنزيل: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن ت٧٤١هـ،تح:محمدعلي شاهين،ط١،دارالكتب العلمية–بيروت،١٤١٥هـ.

• –اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني ت٧٧٥هـ،تح:الشيخ عادل أحمد عبدالموجود،والشيخ علي محمد معوض،ط١،دار الكتب العلمية–بيروت،١٤١٩–١٩٩٨م.

• –لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى المصري ت٧١١هـ،ط٣،دار صادر–بيروت ،١٤١٤هـ.

• –مباحث في علوم القران:منّاع بن خليل القطان ت١٤٢٠هـ،ط٣،مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ،١٤٢١هـ–٢٠٠٠م.

• –مجمع البيان في تفسير القران:(أمين الاسلام)ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ت،ط١،دارالمرتضى،دار العلوم–بيروت،١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م.

• –محاسن التأويل: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي ت١٣٣٢هـ.تح:محمدباسل عيون السود،ط١،دار الكتب العلمية–بيروت،١٤١٨هـ.

• –المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي ت٥٤٢هـ،تح:عبدالسلام عبدالشافي محمد،ط١،دارالكتب العلمية–بيروت،١٤٢٢هـ.

• –مختار الصحاح:زين الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي ت

٦٦٦هـ،تح:يوسف الشيخ محمد،ط٥،المكتبة العصرية – الدار النموذجية–بيروت،١٩٩٩م.

• –المخصّص: أبو الحسن علي بن اسماعيل بن سيده المرسي ت٤٥٨هـ،تح:خليل ابراهيم جفال،ط١

• دار احياء التراث العربي–بيروت،١٤١٧هـ–١٩٩٦م.

• –مدخل الى علم اللغة:د.محمد حسن عبد العزيز،(د.ط)،دار النمر للطباعة–مصر،١٩٩١م.

• –مسند الامام أحمد بن حنبل:أحمد بن حنبل ت ٢٤١هـ،تح:شعيب الأرنؤوط وآخرون:ط٢،مؤسسة الرسالة–،(د.م).١٤٢٠هـ–١٩٩٩م.

• –معالم التنزيل في تفسيرالقران: محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي ت٥١٠هـ،تح:عبدالرزاق المهدي،ط١،دار احياء التراث العربي–بيروت،١٤٢٠هـ

• –معاني القران وإعرابه:ابواسحاق الزجاج ت٣١١هـ،تح:عبد الجليل عبده شبلي،ط١،عالم الكتب–بيروت،١٤٠٨هـ–١٩٨٨م.

• –معترك الأقران في إعجاز القران،ويسمى(اعجاز القران ومعترك الأقران):عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي ت٩١١هـ،(د.تح)،دار الكتب العلمية–بيروت،١٤٠٨هـ،١٩٨٨م.

• –المعجم المفهرس لالفاظ القران الكريم:محمد فؤادعبدالباقي:ط١،دار الكتب المصرية–١٣٦٤هـ–١٩٤٥م.

• –المعجم الوسيط :مجمع اللغة العربية بالقاهرة(ابراهيم مصطفى،أحمد الزيّات،حامد عبد القادر ،محمد النجّار)،(د.ط) دار الدعوة،(د.ت).

• –مفاتيح الغيب او التفسير الكبير:أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري ت٦٠٦هـ،(د.تح)ط٣،دار احياء التراث العربي – بيروت،١٤٢٠هـ.

• –مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب:د.محمد محمديونس علي:ط١،دار الكتاب الجديدة المتحدة–ليبيا،٢٠٠٤م.

• –من أسرار البيان القراني:د.فاضل صالح السامرائي:ط١،دار الفكر للنشر والتوزيع–بيروت،٢٠٠٩م.

• –الموسوعة القرانية خصائص السور:جعفر شرف الدين،تح:عبد العزيز بن عثمان التويجزي،ط١،دارالتقريب بين المذاهب الإسلامية –بيروت،١٤٢٠هـ.

• –الموسوعة القرانية المتخصصة:مجموعة من الاساتذة والعلماء المتخصصين،(د.ط)،المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية–مصر،١٤٣٣هـ،٢٠٠٢م.

• –الميزان في تفسير القران:السيدمحمدحسين الطباطبائي ت ،تصحيح واشراف الشيخ حسين الاعلمي ،ط١،مؤسسة الاعلمي للمطبوعات–بيروت،١٤١٧هـ–١٩٩٧م.

• –نظم الدرر في تناسب الايات والسور: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي ت٨٨٥هـ،(د.ط)،دار الكتاب الاسلامي –القاهرة،(د.ت).

–وظيفة الصورة الفنيّة في القران:عبدالسلام أحمد الراغب،ط١،فُصلت للدراسات والترجمة والنشر–حلب،١٤٢٢هـ–٢٠٠١م.

<u>الأطاريح والرسائل الجامعيّة</u>

• –جملة الخاتمة في الايات الكونية والانسانية(دراسة اسلوبية):نور هاني سمحان،اشراف الاستاذ الدكتوريحيى عبد الرؤوف جبر:(رسالة ماجستير)،كلية الدراسات العليا–جامعة النجاح الوطنيةنابلس–فلسطين،٢٠٠٩م.

• –المصاحبة اللغوية وأثرها في تحديد الدلالة في القران الكريم ،دراسة نظرية تطبيقية (اطروحة دكتوراه)حمادة محمد عبد الفتاح الحسيني ،اشراف:الأستاذين عبد الحليم محمد عبد الحليم ،و محمود عبد العزيزعبد الفتاح كلية الدراسات الإسلامية والعربية ، جامعة الأزهر–القاهرة ، ٢٠٠٧م٠

• –المصاحبات المعجمية المفهوم والانماط والوظائف:لواء عبدالحسن عطية،اشراف د. مشتاق عباس معن،كلية التربية،جامعة كربلاء،٢٠١٠م.

• –منهج الاقتران اللفظي في دراسة النص القراني عند المحدثين:ايناس نعمان مهدي،(اطروحة دكتوراه)، ،اشراف د.عقيل عبدالزهرة مبدر الخاقاني،جامعة الكوفة– كلية الاداب،٢٠١٤م

Abstract:

After the end of the journey with the term of the term "night" in the Holy Book, and we in the rehab, the search results with the following results:

1. The term of the conjunctive is the orbit of the use of the word and the other word in the context provided that the use of a certain meaning.

2 - The study of the extent of conjugation of the word night in the Holy Quran (seventy - one) place, distributed on (thirteen) of the word, the search has been divided according to the criterion of abundance of the number of Quranic evidence.

3 - These places were not far from the contexts of the standardization of the unification, which included a lot of connotations, most notably the significance of the perfection of divine power, and reminding of the divine grace and contrast of the graces of blessings, and the divine measure of all the universe and the night in its slumber, and the day in the publication - , Wisdom, statement of judgments, and self-determination.

4 - Observed on the contexts of research evidence, that it is not limited to those indications, but also included the preaching and guidance through (the act of command) in more than one place, as the Almighty says: (and set up the prayer ends of the day and the tail of the night that good deeds go bad deeds that memory of the memory [(May Allaah be pleased with him) said: "Eat and drink until the white thread is revealed to you from the black thread of dawn, then complete the fast until the night, and do not start them while you are working in the mosques. God said, "Do not bring them near, so Allah will show His signs to the people, so that they may be careful." (Al-Baqarah 187) And he said: "And from the night he prays and prostrates the prostration [s / 40], as well as in the context of the Quranic stories, (137) And by night do you not understand? "[Al-Safat 137, 138].

5 - The coupling of the day (night and day) a number of contrasting diodes revealed by the range of conjunctivitis through the context: sleep and seek means (rest off work), hibernation and ejaculation (static off moving), sleep and vision (light off the dark), Ytavkm at night He will send you in the daytime (sleep off alert). He will disappear with the night and be manifested with the daytime (silence off the traffic), the sneeze (night) and the scorpion.